المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-01-2006 العـــدد : 12156
الصفحـات : 21 المسلسل : 114

وزير الصحة يرد على أسئلة (الجزيرة) من المشاعر المقدسة:

تأمين الحجاج أصبح ضرورة.. ورصدنا مواقع للبعوض وقضينا عليها

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 09-01-2006 العـــدد : 12156
الصفحـات : 21 المسلسل : 114

لم نسجل حالات وبائية حتى الآن وأطباؤنا قادرون على مواجهة الطوارئ

□ *المشاعر المقدسة - أحمد القرني - محمد العيدروس - عبدالله الحازمي:*

أثنى معالي وزير الصحة الدكتور حمد المانع إلى ضرورة تأمين حجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار صحياً. وقال: إذا كانت المملكة طبقت التأمين الإلزامي للمقيمين والمواطنين فمن باب الأولى والأهم حجاج بيت الله الحرام.

وطمأن وزير الصحة رداً على أسئلة (الجزيرة) باستقرار الحالة الصحية للحجيج وعدم اكتشاف أوبئة باستثناء اكتشاف مواقع للبعوض والبرقات تمت معالجتها والقضاء عليها. وقدر الدكتور حمد المانع الجهود التي بذلتها قطاعات وزارة وفرق الهلال الأحمر السعودي لدى سقوط العمارة السكنية إلا أنه سجل ملاحظة حماسهم الجماعي واندفاعهم ككل إلى موقع الحادث على حساب مواقع أخرى قد يتم الحاجة إليها لا قدر الله.

إلى نص الحوار:

□ معالي وزير الصحة.. رصدت أنباء تحديدكم لمواقع تواجد للبعوض والناموس والبرقات في مناطق من المشاعر المقدسة وقد تكون معرضة لأوبئة؟

- أريد أن أطمئنكم جميعاً بأنه ليست هناك أوبئة على الإطلاق وإنما البعوض كان متواجداً في مناطق معينة، وسارعت أجهزة الوزارة والطب الوقائي وأمانة العاصمة المقدسة حيث تم رصدها وتنظيف المواقع وإلى خفضه إلى أقل مستوى وقد وجهنا فرق المتابعة بعملية الرش السريع وفي أكثر من ٣١ موقع رصدناه لم نجد سوى موقع واحد للبرقات وقضينا عليه.

□ المصابون من جراء سقوط العمارة السكنية، هل ستتولون تحجيجهم وكم بقي منهم في المستشفيات؟

- نعم، فقد وجه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتحجيج جميع المصابين من جراء سقوط العمارة السكنية وستقوم بتحجيج قرابة الاثنين والستين حاجاً منهم، باعتبار أن هناك ١٤ حالة لا زالت تحت المراقبة الصحية في المستشفيات.

□ معالي الوزير.. إلى أي درجة يمكن تقييم من يقوم بالكشف عن حال الحجاج الصحية في منافذ المملكة المختلفة؟ وكيف يمكن الحيلولة دون تسرب أمراض وبائية؟

- من يقوم بعملية الكشف ومراقبة الحالة الصحية للحجيج عند دخولهم عبر المنافذ هم أطباء سعوديون على قدر عال ولديهم دورات مكثفة قبل أن يباشروا عملهم في هذه الأماكن. والأهم أنهم سعوديون وتهمهم مصلحة وطنهم بالدرجة الأولى ثم يجب أن نستعرض ما يحدث في العالم وما يصادف أن يموت بأمراض وبائية معينة، حتى الدول المتقدمة وعلى سبيل المثال كيف اجتاح (سارس) دولة عظمى مثل كندا.. ثم (إنفلونزا الطيور) الذي دخل دولاً عديدة.

نحن هنا نسعى ونجتهد وبدعم من حكومة خادم الحرمين وولاة الأمر وعيون أطبائنا ورجالنا في المنافذ السعودية سواء البرية أو البحرية أو الجوية وهدفهم السامي في خدمة حجاج بيت الله الحرام وبما لديهم من أجهزة وتقنيات متقدمة على مستوى العالم، وثقتنا كبيرة في أن نمنع بتوفيق الله من دخول أمراض وبائية.

□ ولكن كيف تتعاملون مع ما يتم اكتشافه.. فهل يمنع من الدخول؟

- يعتمد على نوعية الحالة التي تضبط، فالحالة الوبائية نتعامل معها بكل شدة وحزم ولا يسمح لها بالدخول إطلاقاً ونعيدها إلى أدراجها في بلادها.أما الحالات الاعتيادية فتتم معالجتها في نفس الموقع أو المحجر الصحي لفترة معينة وإذا لم يستجيب للعلاج يتم إدخاله للمستشفى ثم يتمكن من الدخول.

□ كيف تعاملتم (إسعافياً) مع سقوط العمارة السكنية في شارع الغزة بمكة المكرمة؟

- أجهزة الوزارة وقطاعات الهلال الأحمر السعودي.. جندت كل طاقاتها لعمليات الإنقاذ، ووفرت جميع الإمكانيات الإسعافية والطبية.

ولكن ما لفت نظري ونبهت الأجهزة عليه هو اندفاعهم الجماعي وتقديم المساعدة بعدد كبير جداً فوق ما تستلزمه الحالة. فكان من المفروض أن يباشر فقط الهلال الأحمر، ويمكن الأجهزة (الصحية) الأخرى المساندة في حالة احتياج الهلال الأحمر لأي مساعدة.

لا شك أنهم أدوا واجبهم بشكل جيد وحماس فاعل ولكن هذا قد يربك العمل حيث تواجد الجميع دفعة واحدة في الموقع وقد يكون ذلك على حساب اي وضع آخر يستجد فالدفاع المدني له دوره والهلال الأحمر وله دوره.

□ هل تعني معالي الوزير حدوث تداخل بين الأجهزة أدى لتأخير الإنقاذ والإسعاف؟

- لا... لا إطلاقاً أنا أقصد أن الحماس كان زائداً وعلى حساب مواقع أخرى وتوجه الجميع إلى هناك وهم بلا شك أدوا جهوداً ونحن نقدر كل ما قاموا به.

□ ما هي مستجدات أنظمة التأمين الصحي الجديدة.. معالي الوزير؟ وهل ستطبق على الحجاج؟

- نحن بدأنا التأمين الصحي الإجباري على المقيمين داخل المملكة وهم ٧ مليون مقيم وذلك بدءاً من ١-٦ بشكل تدريجي، ثم سنبدأ التطبيق الإجباري في ٢٠٠٦ على المقيمين ثم المواطنين وحين نبدأ بمواطنينا ومقيمينا فمن باب أولى أن يكون لدى الحجاج والمعتمرين تأمين صحي.

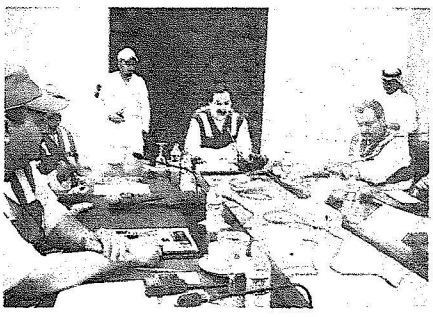

وزير الصحة وقادة الوزارة

ويستقبل الزميل محمد العيدروس □ تصوير - سليمان ومهب: